

الحلقة 61 - من أعظم رجال " إِيَاد " ..أشهر خطباء العرب الذي يَضْرِب به الشعراء المثل !!

سعيد الكملي

يهم المطر وترحل عن مسيرات خير الانام لنا عليه الصلاة عليه خليل الاله وخير البشر هنا ربوة رب السالفين وايماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمان ويروي لنا المبتدأ - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. تقدم لنا فيما مضى ان نزارا ولا ده اولاد اربعة - 00:01:10

وهو عمود النسب الشريف وربيعه وانمارا وايداا وقلنا ان ايداا تكاثر تكاثرنا في مكة وكانت مساكنهم في اجياد وفي ذلك يقول الاعشاء اتحسب ارامها رجال اياد باجيادها وكانوا يلون حجابة البيت وولايته - 00:01:34

وال ذلك الى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد اتخذ وكيع هذا في اسفل مكة اتخذ صرحا بنى صرحا فكان يصعد فيه ويقول انه ينجي الله - 00:02:07

ويتكلم بكلام فيه خير ولذلك اختلف فيه علماء العرب منهم من يقول انه كان صديقا من الصديقين ومنهم من يقول انه كان يتكهن وكان ينطق بأشجاع يقول مثلا الفاجعة والقاطعة - 00:02:31

والمرضة والفاطمة صلة الرحم وحسن الكلم وعد ربكم على الخير ثوابا وعلى الشر عقابا. الى اخر كلامه وفي هذا يقول بشر ابن الحجير الايادي ذاكرنا وقعا هذا يقول ونحن اياد عباد الله ورهط مناجيه في السلم ونحن ذات حجابي العتيق زمان الرعاة - 00:02:52

اجورهم كانوا ولالة البيت قبل. وآآ المؤرخون يقولون ان الله سبحانه ارسل فيهم الرعاة ففشافيهم ويقول هو نحن ولالة حجاب العتيق زمن الرعاة على جرهم ثم ان ايادا تكاثرنا في الحجاز وتكاثرنا في تهامة وباغوا وبغوا على بني ابيهم - 00:03:18

فقاتلهم اولئك واخرجوهم من مكة وقتلوا منهم مقتلة ابقت منهم نفرا قليلا وطائفة يقول ان الله ارسل فيهم داء فقتلهم الا بقية وسيأتي ان سابورة الاكتاف ملك ملك الفرس سيجتاحهم ولعل هذه هذه الأمور كانت سبب فنائهم - 00:03:43

وبقيت منهم بقية نزلت منها فئة في اليمن فانتسبوا الى ذي الكلاء الحميري ونزلت فئة منهم في الطائف انتسبت الى قيس عيلان ابن مضر ومن رجال اياد غبيان بن كداده ويقال ظبيان بن كرادة الصحابي - 00:04:08

الايايدي الذي يقول في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاشهد بالبيت العتيق وبالصفا شهادة من احسانه متقبل لانك محمود لدينا مبارك وفي امين صادق الوعد مرسل. متى تأتية يوما على كل حاجة - 00:04:29

تجد وجهه تحت الدجى يتهلل عليه قبول من الهي وخالقي وسيماء حق سعيها متقبل. حلفت يمينا بالمحجب بيته يمين امرى بالقول لا بانك قسطاس البرية كلها وسيماء عدل ما اقام المشلل - 00:04:49

المشلل هذا بيت جبل في الحجاز. فيقول ما اقام ذلك الجبل فانت قسطاس عدل ونحن نقول وانزال الجبل فلا يزول هذا القسطاس من رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهوري رجال اياد - 00:05:09

ابن ساعدة الايادي الخطيب المشهور الشاعر الحكم الحكيم الذي لحكمته كان يعد خطيب اياد في زمنه بل كان يعد من اخطر خطباء العرب في زمانه حتى صار يضرب به المثل - 00:05:29

الشعراء تضرب به المثل. قال الحطيئة آآ واقوال من قس وامضى كما مضى. من الرمح ان مس النفوس نكالها. ويقول لبيدون ربعة العامري رضي الله عنه واخلاف قسا ليتني ولعني واعى على لقمان حكم التدبر - [00:05:54](#)

مما ينشدون له من قوله يقولون يا ناعيا الموت والاموات في جدف عليهم من بقايا بزهم خرق فان لهم يوما يصاح بهم كما تنبه من نوماته الصاعق حتى يعودوا لخلق حتى يعودوا لحال غير حالهم - [00:06:16](#)

خلقا جديدا كما من قبله خلقوا. منهم عراة ومنهم في ثيابهم ومنها الجديد ومنها المنهج الخلق ويقولون انه كان له اخوان صاحبان له لا يفارقانه فمات مكث مقيما على قبريهما - [00:06:39](#)

يبكي عند القبرين حتى لحق بهما يقول لهما في ابيات له قليلا يا هبا طالما قد رقدتما لا تقضيان تراكما تقضيان نومكما لا تنتهيان من هذا النوم الذي طال قليلا يههما طالما قد رقدت ما اجدكما لا تقضيان تراكما - [00:07:00](#)

المتريا اني بسمعان مفردا وما لي فيه من خليل سواكما مقيم على قبري كما لست بارحا طوال الليالي او يجيب صداكما ابكيكما طول الحياة وما الذي يرد على ذي لوعة ان بكاكما؟ كانكما والموت اقرب ميت - [00:07:27](#)

بروحي في قبريكما قد اتاكما من طول نوم لا تجيباني داعيا كان الذي يسقي العقار سقاكما فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسي ان تكون فداكما اما ما يرويه الطبراني والبخاري - [00:07:47](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وفدا قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ايكم يعرف قص ابن ساعدة الايادي. فقالوا كلنا يا رسول الله يعرفه - [00:08:07](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ما انساه بعكاظ في الشهر الحرام وهو على جبل احمر وهو يعظ الناس وهو يقول يا ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات - [00:08:22](#)

وكل ما هو ات ات ات ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع هو نجوم تمور وبحار لا تغور اقسام قس قسما حقا - [00:08:40](#)

وان كان في الارض رضا ليكون بعدة سخط ان لله لدينا هو احب اليه من دينكم هذا الذي انتم عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم فايكم يروي شعره انشده بعضهم اه في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر - [00:08:59](#)

لما رأيت موارد الموت ليس لها مصادر ورأيت قومي نحوها يمشي الا صاغر والاكابر لا يرجع الباقي الي ولا من الماضي نغابر. ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر هذا الحديث - [00:09:20](#)

ضعيف جدا بل منهم من حكم عليه بالوضع لكن الحافظ ابن كثير رحمه الله ساق له طرقا كثيرة جدا وقال بعد ذلك وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضة على اثبات ان للقصة اصلا. وهذا الذي ذهب اليه البيهقي - [00:09:39](#)

ايضا ومن رجال اياد لقيت ابن معبد الايادي وبعض النسابين يسميه لقيط بن يعمر الايادي الشاعر الفحل وله نبأ عجيب مع قومه اياد نذكره في لقاء اخر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك - [00:09:58](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين وبعد فالتاريخ والخبار فيه لنفس العاقل اعتبار وفيه للمستبصر استبصار. كيف اتى القوم وكيف يمضي على الحاضر حكم الغائب. فيثبت الحق بسهم صائب وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل - [00:10:21](#)

- [00:10:46](#)